

الزعيم علي عبدالله صالح في حديث

نؤيد مخرجات مؤتمر الحوار ونطالب

أدعو أعضاء وأنصار المؤتمر الى المزيد من الصمود لمواجهة كل التحديات

لن أتخلي عن العمل السياسي وسأظل رئيساً للمؤتمر

دعا الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر الشعبي العام- الشعب اليمني رجالاً ونساءً إلى أن يحافظوا على الوحدة ويعضوا عليها بالنواجذ مهما كانت الإهانات والإهانات، مؤكداً أن الوحدة مكسب لكل اليمنيين واليمنيات في الشمال والجنوب والشرق والغرب.

وحدث رئيس المؤتمر في حديث مع قناة "اليمن اليوم" و"أزال" المؤتمرين على الصمود في وجه كل التحديات التي تعترض إرادتهم مثلما كانوا صامدين، والتفافهم مع بعضهم البعض وعلى برنامجهم السياسي ووثائق المؤتمر الشعبي العام.

ووجه الزعيم علي عبدالله صالح التحية إلى المؤتمرين والمؤتمريات في كل مكان بالداخل والخارج.

وأكد رئيس المؤتمر أنه لا يمكن أن يتروك رئاسة المؤتمر إلا عندما يقتنع المؤتمر بانتخاب قيادة جديدة تكون أفضل من القيادة الحالية.

وأضاف: "أنا رئيس المؤتمر وأنا اخترت رئاسة المؤتمر عندما تركت السلطة، لكن سامارس العمل السياسي داخل المؤتمر كرئيس مؤسس للمؤتمر، سأظل في المؤتمر لاني جزء لا يتجزأ منه".

«الميثاق» تعيد نشر حديث الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام تعميماً للفائدة:

نتشاور حول الحقائق الوزارية الجديدة بحيث يكون الت



أسألك عن تقييمك لآداء كوادر المؤتمر الشعبي العام في مؤتمر الحوار من 18 مارس وحتى اليوم؟

- شوف كلما كانت تصعب عليهم قضية في مؤتمر الحوار يحاولون يرمون بها على الطرف الآخر وما يرمونها الا على المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، والمؤتمر الشعبي العام.. علي عبدالله صالح وكما أنت متابع كإعلامي شوف حدثت أزمة طماطم.. قالوا: علي عبدالله صالح.. جاءت أزمة محرقات.. قالوا: علي عبدالله صالح.. فجر وا أنابيب النفط والغاز.. قالوا: علي عبدالله صالح... طيب يا أخي تحملاوا مسؤولية.. هاتوا الأدلة... ان علي عبدالله صالح والا كوادر من عنده والا عناصر تابعة، له تعالوا نقدمهم للحكومة، لكن أنتم فاشلون في إدارة البلاد.. فشلت فشلاً ذريعاً كسلطة محلية أو سلطة سياسية أو سلطة إدارية.. هذا فشل ذريع.. لا تحملاوا الآخرين.. استقبلوا وار تاحوا وريحوا الآخرين وخلوهم يغيروا بدلتم مثلما نحن خرجنا من السلطة طواعية.. خرجنا بإرادتنا.. مش أنتم أخرجتمونا.. مش الذين خرجوا في حي الجامعة ولا في أي مكان بتعز أو عدن.. نحن خرجنا بإرادة سياسية.

اليوم تشعر أنك اتخذت القرار الصبح عندما شفت اليمنيين مجتمعين بصرف النظر عن وجهة نظر الحوار ولكن أنت كرجل لك الفضل الأول بعد الله في أن تقود هذا النجاح.. هناك أناس ما كانوا يفهمون ماذا تعني المبادرة، وما كانوا يعتقدون أن هناك حواراً.. عندما شاهدت الصور اليوم هل شعرت بارتياح؟

- عندما أشوف الوطن يتشظى والنيران تشتعل في حضرموت.. المهرة.. أبين.. عدن.. لحج.. في الضالع.. رداع.. البيضاء.. مارب.. في كل مكان.. أنا أشعر بالإلم أن الوطن يتشظى، إذا كان كل الناس يتكلمون النظام الجديد سيأتي أفضل أنا متأكد كل الناس يتكلمون بتفاؤل أنه سيأتي نظام جديد، إذا كان النظام الأول هو السين سيأتي هذا النظام الجديد من سين إلى أحسن مش من سين إلى أسوأ ويحتمل الآخرين المسؤولية.

لِم تحملاوا المسؤولية؟ الإدارة في يدك والمال بيدك والجيش بيدك والسلطة بيدك.

لكن عندما نسأل يقولون أنتم جزء من الحكومة؟

- ما عيش احنا جزء من الحكومة.. أقول لك أنا رئيس المؤتمر وأنا اخترت رئاسة المؤتمر عندما انعزلت عن الدولة وقلت لهم سأترك السلطة، لكن سامارس العمل السياسي داخل المؤتمر كرئيس مؤسس للمؤتمر سأظل في المؤتمر لاني جزء لا يتجزأ منه.. لا يمكن أن أتتركه الا عندما يقتنع المؤتمر بانتخاب قيادة جديدة تكون أفضل من القيادة الحالية هذا شيء طيب.. هذه الإرادة بيد المؤتمرين مش بيدي ولا هي بقرار سياسي انك تترك المؤتمر وتنصب واحداً آخر.. المؤسسات المؤتمرية هي التي تختار القيادة، وأقول إن الواحد يشعر بحسرة وبإلم أن الوطن يتشظى.. أنا شخصياً لا أقبل على نفسي أن يتشظى الوطن بهذا الأسلوب وأنا في رأس السلطة ولا أقبل على نفسي ولا على كوادي أن تكون مشاركة في السلطة والبلد يتشظى.

صحيح نحن شاركنا ب17 حقبة في الحكومة الانتقالية.. أقولها

على الفاشلين في إدارة البلاد أن يستقيلوا ولا يحملون الآخرين عجزهم

حرام عليك يا علي سالم، وهذا ما ذهب به الى المكلا.

يعني كان طرفاً مساعداً؟

- كان طرفاً مساعداً ولا ينقل شيئاً.. لا ينقل لي نقلاً سلبياً عن الطرف الآخر ولا ينقل لي للطرف الآخر النقل السلبى.

نعم فخامة الرئيس في تاريخ اليمنيين كنا نتصادم وتناور فيما بيننا.. وفي نهاية المطاف بن عمر أو غيره هو موقت علماً بأن البعض يقولون بعض اليمنيين هم الذين أعطوه هذا الحجم؟

- هذا صحيح ونحن ممن ساهم.. بل يعني نفخنا ريشه.. يعني قيادات مؤتمرية عندما نفخت ريشه، فأننا من خلال متابعتي لخطابه السبب أراه خطاباً غير موفق وخطاباً استفزازياً، لأنه لا يبحث عن مخرج من الأزمة، بل يبحث عن أزمة جديدة.. واحد يريد تمديداً للرئاسة وواحد يريد تمديداً لمبعوث الأمم المتحدة.. طيب مش بهذا الشكل.. مثلاً الأخ عبدربه منصور هادي -يرعاه الله- لما يقول ان سياسة النظام السابق في 1994م هي سبب المشاكل.. طيب أنت كنت نائب الرئيس.. أنت كنت وزير الدفاع.. أنت الذي قادت المعركة لإنهاء الانفصال أو منع الانفصال.. أنت وعدد من القيادات العسكرية.. طيب كيف تحمل المسؤولية الطرف الآخر.. ما أنت كنت وزير دفاع وكنت نائب رئيس في نفس الوقت.. طيب عندما وقعت نائب رئيس مش لأنك شخص صوري.. بل لأنك شخص مشارك في اتخاذ القرار.. في كل صغيرة وكبيرة.

وعلى وجه الخصوص استلم هو شخصياً ملف الجنوب على أساس أنه شريك أساسي في النظام السياسي.. مش أنه موظف.. بل شريك أساسي ونائب للرئيس واستلم ملف الجنوب بالكامل حق التقاعد وحق العائدين.. حق الذين أقصوا من وظائفهم قبل الوحدة وبعد الوحدة من 1967م هو الذي استلم الملف وعضوية كل من اللواء عبدالله علي عليوة وعلي محسن وعدد من الضباط الآخرين وهم يتحملون كل المسؤولية ويجب أن يكونوا شجعاناً في تحمل المسؤولية.. ما يقولوا النظام السابق.. أنا النظام السابق.. أنا رئيس النظام السابق.. أنا أعترز أني رئيس النظام السابق سواء كان فيه سلبيات فأنا مسؤول عنها أو كان فيه إيجابيات فأنا مسؤول عنها، لكن الشعب هو الذي يقيم اين الافضل السلبيات أو الايجابيات.. دعنا نقيم بين السلبيات والايجابيات.

اليوم الرئيس منذ اليوم الاول للحوار للمؤتمر الشعبي العام أثبت أنه رقم صعب في الحياة السياسية.. أراد البعض أن يقرم هذا الدور ولكن المؤتمر الشعبي بقي، وحوال البعض أن يقذف بالمؤتمر الى بنى العرقله ولكن المؤتمر أيضاً كان ينجح في الخروج وآخر مرة في الجلسات الأخيرة.. أريد أن

نحن سلطة ومعارضة.. حتى المعارضة كلامها مؤبد لا يقولون النظام الفاسد أما هو فيسقيه النظام الفاسد والنظام السابق والنظام الذي يحلم بالعودة بالوطن الى ما قبل المبادرة الخليجية.. أنت أيش دخلك؟ أنت مبعوث تحصل لك كم قرش -كما يقول المصري- من الأمم المتحدة وتطلع وتنزل وتذاكر سفر وكل ما في الأمر أنك تشتي في نهاية الأمر تكتب مذكراتك أنك نجحت في اليمن.. نجحت على كيف؟ وتقول اليوم في خطابك السياسي انك ستنتقل تجربة اليمن الى العالم.. أيش عملت؟ نحن الذين تاحورنا ونحن الذين تحدثنا.. ونحن الذين رسمنا مخرجات الحوار.

أنت التقيت الأخضر الابراهيمي وايضا سمعت عن الرجل.. ترى هل هناك فرق بين الرجلين.. أنا أتذكر أن الابراهيمي قال: إذا لم أنفع اليمن لن أضرها؟

- الأخضر الابراهيمي جاء الي في حرب صيف 1994م في الأزمة قبل الحرب وكان رجلاً قومياً وعربياً ورجلاً مناضلاً بكل ما في الكلمة من معنى.. جاء إلي وكان يقدم لي الكلام الايجابي ويقدم الكلام الايجابي للطرف الآخر في الحزب الاشتراكي، وقال لهم انتم كنتم رافعين شعار الوحدة.. الآن يا أخ علي سالم أنت ترفع شعار الانفصال.. أين أنت من العروبة ومما كنا ننادي به، بوحدة عربية شاملة والآن أنت تريد تعود للجزنة الى ما قبل 22 مايو 1990م..

أنا محصن بشعبي ولا تستطيع أية قوى أن تخرجني من وطني

«الاخوان» في مصر يلفظون أنفاسهم الأخيرة

المؤتمر الشعبي حمل مشروع الأقاليم كمخرج من الحرب الأهلية

أكدت تابعت مؤتمر الحوار الوطني وكانت هناك جلسة اختتامية.. أولاً أنا أبارك لك على المستوى الشخصي وللشعب اليمني.. أنت بذرت هذه البذرة حيث قدمت الأطراف السياسية الى مبادرة خليجية وآيتها التنفيذية تستحق الشكر والتثناء.

- أنا تابعت فعاليات الجلسة الختامية والتي انعقدت صباح يوم 25 يناير بحضور فعاليات عربية ودولية، وشخصيات سياسية، ليبان كوال اليمن هذا النجاح الجيد حول ما توصل اليه مؤتمر الحوار الوطني الذي ضم كل الفعاليات السياسية.

نحن دعونا منذ وقت مبكر الى أن الحوار السياسي هو الوسيلة المثلى والأفضل والأحسن من أية وسيلة أخرى.. دعونا للحوار بداية الزمة في 2011م في مهرجان خطابي في الاستاد الرياضي ب22 مايو وفي قاعة مجلس النواب ودعونا كل الأطراف السياسية الى الحوار دون اللجوء للعنف والإهانة، وأنه أفضل وسيلة لحل الخلافات وفي حقيقة الأمر كلها على المستوى الاسري أو المستوى القبلي أو المستوى الدولي كل الأزمات تحصل وتفضي في نهاية الأمر الى حوار.. نحن كنا ندعو للحوار قبل أن تتفاقم هذه الأزمة ودعونا للحوار، لكن بعد ان تفانقت الأزمة وصار هناك ضحايا فنانسنا لتلك الضحايا التي دافعت عن الشرعية الدستورية وعن مؤسسات الدولة المختلفة وكذلك ضحايا القوى التي انجرت وراء ما يسمى بالربيع العربي انجرت وراء هذه الدعوة، وتحدثت عن الربيع العربي وهو ربيع في حقيقة الأمر يخدم سياسات خارجية ولكننا في بعض الأقطار العربية نقلد تلك السياسات وفي نهاية الأمر تفانقت الأزمة وتضاعفت الأمور وحصلت ضحايا وفي الأخير لجأنا الى الحوار.

نحن أسئنا لهذا الحوار فإذا نحن نبارك لأنفسنا ولشعبنا نجاح هذا الحوار كيف كانت مخرجاته؟ أنا تحدثت منذ يومين أنه يحتاج الى آلية لتنفيذ مخرجاته وتحديد الأولويات المهم فالأهم.

فهذا هو الشيء المهم.. كيف نخرج بهذه المخرجات الى حيز التنفيذ.

اليوم الرئيس في تجربتك للحكم ربما كنت من الزعماء الأوائل الذين انتبهوا منذ وقت مبكر للتعايش مع الآخر.. دعوة الناس يذكرونا بالمناطق الوسطى والكثير من القضايا وهو أسلوب ربما تميزت به في تاريخ اليمن.. اليوم هناك من يقول إن علينا التعايش مع الماضي.. بمعنى إما أن نذكره بسلبياته وإيجابياته وإما أن نتفادى مواجهته.. أنا لا أخفيك سرأ سمعت بعض الكلمات وخاصة المبعوث الدولي الذي أراد أن يجرنا الى الماضي.. أنت لديك تجربة ثرية في التعايش مع مثل هذا من زوايا حيايد ومن زوايا منطلق.. ما هي نصيحتك للذين سينفذون مخرجات الحوار غداً خصوصاً في التعامل مع الماضي؟

- في حقيقة الأمر لابد أن نأخذ من الماضي الايجابيات ونتجنب السلبيات ونتعامل مع الحاضر والمستقبل في إطار رسم سياسات لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار في الإطار الايجابي.. كيف تعايش كل القوى السياسية.

أنا مع هذا الاتجاه.. ومعرفة الحاكم أو الحكومة أو القيادات السياسية خصوصيات الشعب من محافظات ومديريات وعزل وأقاليم وكذا وكذا.. هذا يسهل للحاكم أن يتبصر في إدارة شئون الحكم لكن بدون معرفة.. مش المسألة مسألة عسكرية، وإنما مسألة إدارة والإدارة فن.. ممكن أنك تعرف خصوصيات كل محافظة حتى لهجاتها.. حتى طابعها وتقاليدها فتتعامل معها.. أنا من تجربتي مع أبناء الوطن خلال السنوات الماضية اذا تجاهلت اسم الشخص يحصل عنده ردود أفعال سلبية جداً.. لكن تأخذ منه ما تريد اذا ناديت به باسمه.. تناديه أنت فلان ومن قبيلة فلان.. وأنت من محافظة كذا وتأخذ منه الذي تريد ويتجاوب معك ايجابياً بكل سهولة.. لكن لِم تتجاهل الناس وتتعامل معهم من خلال كبرياء السلطة.. السلطة تزول والحاكم كم سيحكم سنتين أو ثلاث أو أربعين سنة وماذا بعد؟ الحكم مثل الموت، الموت قادم اليك انت راض أو كاره في الشهر الاول أو في الشهر الثاني أو السنة أو الستين أو الثلاث أو العشرين.. الموت قادم لا محالة وستزول منك لا محالة، أقلم نفسك أنك ستخرج من السلطة وأن تترك للشعب حق تقرير مصيره ويختار حكامه من بين صفوفه بلا ضغط.. وأحسن شيء أن الحاكم يتعايش مع الناس ويعرف خصوصياتهم.

طيب المندوب الاممي الذي هو الأخ جمال بن عمر -الله يسامحه- يتحدث مش بصفته كوسيط أممي أتى ليقوف بين أطراف العمل السياسي لكنه تحول الى طرف.